# جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

**الأستاذة/ عايدة سليمان بشير بوزريبة**
كلية التربية جامعة بنغازي.
aidaalkrghly@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2024/04/22
وقبلت بتاريخ 2024/05/10
ونشرت بتاريخ 2024/07/17

**الكلمات المفتاحية**
الجودة – التعليم الجامعي – ذوي الاحتياجات الخاصة – اعضاء هيئة التدريس.

**key words:**
Quality - university education - people with special needs - faculty members.

**الملخص**

يهدف البحث إلى معرفة جـــــودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث.
تكون مجتمع البحث من اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي.
تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من اقسام كلية الآداب جامعة بنغازي وهي:
( الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، علم النفس، علم الاجتماع ).
بلغ عدد العينة (20) عضو هيئة تدريس.
بعد الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تتكون من (30) سؤال، وتتكون من ثلاث موازين ( عالي، متوسط، منخفض ).
وبعد ان قامت الباحثـــة بتوزيع استمـــارة الاستبيـــان على أفراد عينـــة البحث وجمعها، قامت بتفريـغ البيانات وتحليلها إحصائياً وتوصلت إلى النتيجة التالية:-
انخفاض مستوى جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعـــة بنغازي.

**Abstract**

The research aims to know the quality of university education for people with special needs in the Collegeof Arts
University of Benghazi from the viewpoint of faculty members.
The researcher used the descriptive method because it suits the nature and objectives of the research.
The research community consisted of faculty members at the Faculty of Arts, University of Benghazi.
The research sample was chosen intentionally from the departments of the Faculty of Arts, University of Benghazi, and it is:
.)Islamic studies, Arabic language, psychology, sociology( The sample number was (20) faculty members.
After reviewing scientific references and previous studies, the researcher designed a questionnaire consisting of: It consists of (30) questions, and consists of three scales (high, medium, low. (After the researcher distributed the questionnaire to the members of the research sample and collected it, they unpacked
The data were analyzed statistically and they reached the following conclusion:
The low level of quality of university education for people with special needs at the Faculty of Arts, University of Benghazi.

## 1-1 مقدمـــة البحث:

شهد ميدان التربيــة والتعليم تغيرات سريعة في جـودة تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصــة، وذلك تماشياً مع التوجهات العالمية حيث يُلاحظ نمواً متزايداً وتطوراً واضحاً في الاهتمـام بهذه الفئة وتطور اساليب التعليم وتطور الوسائل التعليميـة باستخدام التكنولوجيا الحديثــة في تعليمهم وصولاً إلى الجودة.

ويُعد ميدان التربيـة والتعليم من اكثر الميادِيــن تطوراً ونمواً، فقد شهد هذا الميدان العديــد من التطورات النوعية والكمية، ويصبح هذا الجانب اكثر أهميـة عند الحديث عن تعليــم ذوي الاحتياجات الخاصــة التي تحتاج لبرامج لا تقل في مواصفاتها عن الطلبة العاديين ليحققوا مستوى مقبولاً من المهارات وتقدير الذات أسوةً بأقرانهم.

ويُعد تطبيق إدارة الجودة لتطوير برامج التعليم بمخرجاته احد الاتجاهات التي تحظى باهتمام متزايد لدى المهتمين بالتربية والتعليم وذلك بضرورة توفير فُرص التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التجهيـزات التي تُساعدهم على التعلم، وذلك بوضع معايير لضبط جودة المدخلات والمخرجات، وذلك يكون بتطويــر الحرص على تطبيـق مؤشرات الجودة في تقييم وتطوير الخدمات والبرامج التعليمية وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات الجودة.

ولقد اصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أحد المعايير الهامة لتقدم الأمم، وبصفة خاصــة في ظل ما تمر به المجتمعات المعاصــرة من متغيرات متلاحقة وما تتسم به الحيــاة من تغير في المفاهيم الحياتية وما يلحق بالتعليم من انعكاسات مباشــرة، الأمر الذي أفضى إلى ضرورة توجيــه مزيد من الاهتمــام لذوي الاحتياجات الخاصــة وتطوير أنظمتهم التعليميــة لمواكبة هذه المتغيرات، فمبدأ التربية للجميـع يُعد حقاً لكل البشر للحصول على فرص تعليمية متكافئــة بغض النظر عن أية معوقات تحول دون تعلمهم، مع إتاحـة الفرص للطاقــات البشريــة الكامنة للظهور والريادة، وما يستوجبه ذلك من تكييف للمناهج وطرق التدريس الخاصــة بهم بما يتوائم واحتياجاتهـم من جانب، وبما يهيئ الفرص المثلى لدمجهم مع الطلبة العاديين في الجامعة من جانب آخر.

ويُعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصـة ضرورة من ضروريات الحياة، وأنه يمكن من خــلال الجامعة كمؤسسة تعليمية تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتي تبدأ بتوفير فرص تعليمية متكافئة لكل طالب على انه إنســان له حقوق وعليه واجبات، وتقدم خدماتها لجميــع أبناء المجتمع الملزمين لإعدادهم للوظائف التي تتفـق مع ميولهم وقدراتهم.

**2-1 مشكلة البحث:**

لقد تعددت الاهتمامات الحديثة في مجال جودة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصــة وكلها تهدف إلى مزيد من الرعاية والتعليم والتطويــر لذوي الاحتياجات الخاصة حيث ان هذه الفئــة للأسف مازالت لم تتحصل على كامل حقها في التعليم والتأهيل والرعاية.

وبذلك زادت مسؤولية ودور المجتمع في الحد من الإعاقة والتعامل معهـا ومحاولة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ومن هنا وجب تقدير وتشجيع الأسرة لمساعــدة ودعم ابناءهـا بشكل افضل.

ويتجه التعليم لاستخدام التكنولوجيا الحديثـة من اجل تطوير العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة والوصول بها إلى الجودة المطلوبة، وذلك بتطبيق معايير الجـودة الشاملة على البرامج والخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وكسائر أنواع التعليم الأخرى، فإن لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلاتـه التي يشترك فيهــا مع غيره إضافـة إلى مشكلاته التي ينفرد بها بما له من خصوصية، والتي يأتي في مقدمتهـا ما تتسم به التربيــة الخاصة في الدول العربية بعدم مرونة النظام التربوي العام، وعدم كفايــة الدعم الإداري وتدني الخدمــات المساندة التربية الخاصة، والاهتمام بالكم على حسـاب الكيف، وضعف العلاقـة بين الممارسات التعليميــة ونتائج البحوث العلميــة، إضافة إلى غياب العمل بروح الفريــق، والنقص الكبير في كلٍ من الكـوادر الفنيّة المدربــة، وأدوات التقييم، والمناهــج، والمصادر ذات الفائدة العلمية، ونتيجــة للجهود العالمية فقد تطور الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصــة في الجامعات العامة والتي ساهمت في تعليمهم وتأهيلهم، "ومن هذه الجهـود اهتمام منظمــة الأمم المتحــدة ووكالتها المتخصصة بمعالجــة الاختلافات العديدة بين دول العالم في تطبيقاتها لبرامــج جــودة تعليم ذوي الاحتياجـات الخاصة، وجهود منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدوليـة واليونيسيف واليونسكو بمتابعة هذه الأدوار حفاظاً على حقوق هذه الفئة"، ( الأتربي، 2017).

ومن هنا تبدو مشكلة البحث في ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصــة من الطلاب وتوجيه الرعايــة الملائمة لهم كأحد الأمور الضروريـة التي تفرض نفسها على الساحــة التعليمية لتحقيق النماء الذاتي والمجتمعي لهم، وكغايـة تهـدف إلى التخلص من الآثار الناجمــة عن التزايد الكبير في اعدادهم إذا لم تتوافر فرص الرعايــة والاهتمام الكافي بتعليمهـم كسائر الطلبة العاديين.

وعليه تتحدد مشكلة البحث بمعرفة مدى تطــور التعليم الجامعي لذوي الاحتياجــات الخاصة والامكانيات المتاحة وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

وفي هذا البحث احاول إلقاء الضوء على الاتجاهـات الحديثــة في مجال جــودة تعليـم ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

**3-1 أهميــة البحث:**

تكمــن أهمية البحث من الناحية النظرية والإجرائية على النحو التالي:
1. يساعــد البحث الحالي في تحقيــق تحسين وتطوير مستوى الجـودة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
2. تسهم نتائج هذا البحث في الحصــول على مخرجات وفق مقاييس الجــودة العالميــة، والتي قد تُسهم في رفع مستوى تطور المجتمع.
3. يُعد هذا البحث محاولة لتوفيــر بعض البيانات اللازمــة حول واقع التعليــم الجامعي لذوي الاحتياجــات الخاصة في كلية الآداب بجامعة بنغازي.
4. سيسلط هذا البحث الضـوء للاهتمــام لإجراء المزيــد من الدراسات والأبحــاث التي ستتناول موضوع واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
5. يستفــاد من نتائــج هذا البحث المهتميــن بتعليـم ذوي الاحتياجــات الخاصـة.

**1-4 اهداف البحث:**

تتمثل اهداف هذا البحث فيما يلي:-
1. التعرف على مستوى جــودة الخدمات الإدارية المقدمــة في كلية الآداب للطلبــة ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. التعرف على مستــوى جــودة التعلم والتعليم المقدمــة في كليــة الآداب للطلبــة ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. التعرف على مستــوى جــودة الاختبارات التقييمية المتبعة في كليــة الآداب للطلبة ذوي الاحتياجات الحاصة.

**1-5 تساؤلات البحث:**

1- ما هو مستوى جودة الخدمات الإدارية المقدمــة من كلية الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
2- ما هو مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة من كلية الآداب للطلبـة ذوي الاحتياجـات الخاصة ؟
3- ماهو مستوى جـودة الاختبارات التقييمية المتبعة في كلية الآداب للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

**1-6 مصطلحات البحــث:**

**الجــودة : Quality**

بأنها المطابقة مع المتطلبات، وأكد بأنهـا تنشأ من الوقايـة وليس من التصحيــح وبأنه يمكـن قياس مدى تحقق الجودة من خـلال حذف عــدم على مستوى مؤسسة جامعيــة أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة" (الفتلاوي، 2017)، المطابقــة (**عبدالحي**، 2007: 93).

**تعريف التعليم الجامعي:** University education

هو التعليم الذي يتم داخل كليـات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهـادة الثانوية، وتختلف مده الدراســة في هذه المؤسسات من سنتيـن إلى أربع سنوات، وهو آخــر مرحلة من مراحـل التعليم النظامي، (خضر، 2016).

**ذوي الاحتياجات الخاصة:** people with special needs

هو كل شخص مُصـاب بقصــور كُلي أو جُزئي بشكل مستقــر في قُدراته الجسميــة، أو الحسيــة، أو العقليــة، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، إلى المدى الذي يقلل من إمكانيــة تلبية متطلباته العاديــة في ظروف أمثاله من غير المعوقين، وزارة الصحة، (2022).

**أعضاء هيئة التدريس: Faculty members**

هم ممن يحملون شهــادة الماجستير او الدكتوراه ويمارســون مهنــة التدريس بالجامعــة (عليمات، 2004).

**2- الإطــار النظــري والدراسات السابقة**

**2-1 الإطار النظري:**

سيتـم عرض الأدبيــات والمصادر المختلفــة والخاصــة بواقع جــودة التعليم الجامعــي لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التطرق إلى الاهتمامات والنجاحات التي تحققت في الجامعات جراء الاهتمام بجودة تعليم هذه الفئة.

**المبحث الأول: الجــودة**

**مفهوم الجــودة:**

يعرفها **خُضير** (2011، 70)، بأنها اكثر المفاهيم الفكرية والفلسفيـة الرائدة التي استحوذت على الاهتمام الواسـع من قِبل الأختصاصيين والباحثيــن والإداريين والأكاديميين والمهتمــون بشكل خــاص بتطوير وتحسيــن الأداء الإنتاجي والخدمي في مختلف المنظمات الإنسانية.

ولقد تعددت تعاريف الجودة وتباينت بشكل يصعب معه وضع تعريف شامل وجامـع يتفق علي الكتاب والمهتمون لموضوع الجــودة، وبصفة عامة يمكن تعريف الجودة بأنها اتحاد الجهــود واستثمار الطاقات المختلفة لتحسيــن الجودة.

وبعبارةٌ أُخرى إنها عملية تطبيــق معايير ومواصفات الجــودة لتحقيق توقعــات ورغبات المستفيدين من الجودة، وذلك بواسطة كل عامــل ومدير في جميع جوانب العمل بالمؤسســة، وعلى هذا تهدف الجــودة إلى محاولة إيجاد ثقافة في أداء العمل بشكل صحيح منذ بدايته من أجل تحقيق الجودة بصورة أفضل وبفاعلية عالية.

**التطور التاريخي للجودة:**

ارتبط مفهوم الجــودة بالوجود الإنساني وظل يتطور بتطور الحضارة الإنسانيــة، وتعتبر الجودة قيمة ولا تقتصر على العمل الإنتاجي، إنما هي قيمة موجهــة للسلوك الإنسانــي في شتى مجالات الحياة، ولم تقتصر الجــودة على العصر الحديث بل عرفتها البشرية منذ القدم، فكانت دائمة البحث عن الأفضل لحياتهــا، ومن هنا واصلت تقدمها وتطورها بشكل مستمر ودائم.

إلا أن النشأة الحديثــة لموضوع الجودة لم يمنع البعض من إرجاع موضوع الجــودة إلى عصور موغلة في القِدم مستدلين بما جاء من موارد قانونيــة في شريعة حمورابي التي دونهــا في مسلته المشهورة التي يمتد تاريخها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

اما في تعاليم الدين الإسلامي تجد الجودة بكل مفاهيمه، فالجودة هي ما يسميهــا الدين الإسلامي بالإتقان، والمسلم مطالب بإتقان عمله لإرضاء الله عز وجل وإرضاء الأخرين، ففي الشريعة الإسلامية مبادئ ومفاهيم للجودة تدعو إلى مراعاة الإتقان من خلال:

- إنجاز الأعمــال بإتقان وجــودة عاليــة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يُحب إذا عمل احدكم عملاً أن يُتقنه".
- التعرض للقيم الساميــة، واستخدام الوقت بحســاب وعدم تضييعــه والتعامل مع الناس باحترام وتعاون.
- استخدام الموارد على مختلف أنواعها باقتصاد وعدم الإسراف والتشاور والصدق في اتخاذ القرار والعدل والتعامل واعطاء الحقوق لأصحابها.

وقد حظيت الجــودة في الإسلام باهتمــام خاص على المستــوى الأخلاقــي وعلى المستــوى العلمــي يقول الله تعالى:{ وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}، (التوبة، 105).

وقال تعالى: {من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها}، (فُصلت، 46).

**الجــودة في التعليم العالي:**

يُعتبر التعليم بصفــة عامــة والتعليم العالي بصفة خاصة أداة المجتمعات في النمو والتطور لمواكبة الحضارة وذلك لأن التعليم يُساهــم في تكوين الفرد والمجتمع، وإعداد القوى البشرية القادرة على النهوض بمجتمعاتها في جميــع الميادين وهو الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بجودة خدمات التعليم العالي والبحث عن السبيل للوصول بها إلى أعلى المستويات.

والجودة في التعليم مرتبطــة بعمليتي التعلم والتعليم، وكذلك الإدارة وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع، وإحداث تغيير تربوي هادف وبناء، وتنميــة ملكة الإبداع عند أعضــاء هيئة التدريــس.

ويذكر **حواس** (2016)، أن موضوع الجودة في التعليم العالي يحظى بالاهتمام وأُقيمت من أجله العديد من الورش والندوات، فالاهتمام بالجــودة في المؤسسات التعليميــة لا يعني التخطيط لجعل المؤسسات التعليميــة وخصوصاً الجامعــات منشآت تجاريــة وصناعيــة، ويسعى إلى تحسيــن منتجاتها ولكن ما ينبغي أن نركز عليه هو تحقيق جودة المنتج التعليمي ومضاعفة إفادة المجتمع بكل مؤسساتــه من الجهود التعليمية.

وعليه ومما تقدم وحسب اهداف البحث الحالي، يمكن تعريف الجودة بأنها هي عملية إداريــة تقوم على تحسيــن الخدمات المقدمــة بشكل مستمر من خلال استثمار قدرات ومهارات العامليــن، مما يعني التطور المستمر والأداء الكفؤ لمؤسسات التعليم العالي ثقة المجتمع في إعداد خريجيها على أساس آلية معترف بها عالمياً.

**المبحث الثاني: التعليم الجامعي**

**مفهوم التعليم الجامعي:**

يُقصد بالتعليم الجامعي، التعليم الذي يتم داخــل كليات بعد الحصول على الشهــادة الثانوية، وتتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم في المدى الواســع لمقرراتها الدراسية، وتعدد تخصصاتها، ويتضح مما سبق أن الجامعات تُقدم تعليماً متخصصاً لطلبتها في مختلف المجــالات، يؤهلهم بعد ذلك لدخول سوق العمل والمساهمة في الأنشطة السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية.

لذا فإن الدول تسعى جاهــدة لتوفير مقاعــد كافية لاستقبــال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمــود الفقري للمجتمع، (خضير، 2016).

**التعليم الشامل او تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:**

تعليم ذوي الاحتياجات الخاصــة هو مرادف للتعليم الشامل، وهو نظــام تعليمي يسعى إلى توفير التعليم الأساسي الجيد لكل طالب على أساس كل حاجــة تعليمية فرديــة، كما أن التعليم الشامل هو نظام تعليمي يشمل مجموعــة كبيرة من

الطلاب، وينوع التعليم حد أنه قادر على تلبية احتياجـات التعلم الفردية لجميـع الطلبة، ويعني ذلك أن جميع الطلبـة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصـة أو المعرضون للخطر، يتلقون تعليمهم في إطـار التعليم العام، وإذا لزم الأمر فإن خدمات الدعم تأتي إلى الطالب والطالب لا يذهب إليها، والتعليم الشامل هو توفير تعليم مناسب وعالي الجـودة لجميع الطلبة في الجامعة بما في ذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد الموجود، 2018)

**الصفات الجيدة للتقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

- أن تكون نابعة من المنهج الدراسي.
- أن تكون مناسبة في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنهج.
- أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة.
- أن تحتوي على عنصر التشويق والجذب وتثير الانتباه والدافعية لدى الطلبة.
- أن تكون سهلة وبسيطة وواضحة في عرض المعلومة بدون تعقيد.
- أن تتسم بمرونة الاستخدام وقابلية التعديل والتطوير.

**توجيهات لاختيار افضل الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

أن التعليم المدعم بالتكنولوجيا يتيـح تمكين الطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصـة من الاعتماد على النفس وممارسة حياتهم اليومية باستقلالية وتحسين جودة العمل.

1- تحديد نوع الصعوبة ودرجتها.
2- التعرف على مراكز القوى لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
3- اختيار الطالب الوسيلة التعليمية المناسبة.
4- تقليل أنواع التكنولوجيا يساعد الطلبة وذلك اعتماداً على مناطق القوى لديهم.
5- فحص الأماكن التي يمكن أن تستخدم فيها التكنولوجيا.
6- مدى قابلية الوسيلة التكنولوجية للنقل عند اختيارها.
7- اختيار أنواع الوسائل السهلة لتعلم.

**الوسائل التعليمية المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:**

للوسائل التعليمية أهمية بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها، حيث أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

كما إن الوسائل التعليميـة يمكن عن طريقها تنويـع أساليب التعليم لمواجهـة الفروق الفرديـة بين الطلبـة، فمن المعروف أن الطلبة يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقـق مستوى عالي من التحصيل عند الاستماع للشـرح النظري وتقديم أمثلة قليلة، ومنهم من يزداد تعلمـه عن طريق الخبرات البصريـة مثل مشاهـدة الأفلام أو الشرائح.

ولهذا فالوسيلة التعليمية ليست ترفاً او شيئاً مُكملاً للعملية التعليمية بل هي عنصـر أساسي لا غنى عنها.

**فوائد الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

- تُسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تُسهم في تكوين اتجاهات مرغو ب فيها.
- تكوين وبناء مفاهيم سليمة.
- إكساب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الاكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع الدراسي.
- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية.
- تجعل الخبرات التعليمية اكثر فاعلية.
- تقليل الاعتماد على الأخرين ( الغانمي، 2015).

**دور الجامعة في وصول وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة:**

يرى، حمايل (2009)، أن النظـام التعليمي الجامعـي الأساس الذي تنمـو في إطاره عدد من السِمات الشخصية للمتعلمين، حيث يمثل التعليم واحداً من أهم أساسيات الحيـاة بالنسبـة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان ويزداد عُمقاً واتساعاً، وبوساطتـه يزداد وعيه الثقافي والسياسـي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته.

والجامعة هي المؤسسـة الأخيـرة التي تُسهم في إعداد الفرد وتدريبـه لتحمل المسؤوليـة وتأهيله لسوق العمل، لذا فإن نجاح الجامعات في مواجهة مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصـة وإدماجهم في المجتمع يتوقف على دور تلك الجامعات في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير كافة الخدمات المتعلقة بتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم.

**المبحث الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة**

**مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:**

هي تلك الفئـــة من أفراد المجتمـع التي تُعاني من خلل أو نقـص مما يتوجب بذل جهد خـــاص للوصول بهم إلى مرحلة تقبل حالاتهم كما هي ومساعدتهم في القيـــام باحتياجاتهم بأفضل صـورة ممكنة ووقايتهم من الأخطار التي قد تلحق بهم بقصد من الآخريـــن أو بغير قصد منهـــم، وهي الشريحة المستهدفة من البحث، ومن المتعارف عليه أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة يختلفون عن الطلبة العاديين من حيث أنهم لا يستفيـدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التعليم لذا يلزم استخدام استراتيجيات وطرق تدريس خاصة ومتنوعة.

فينبغي مراعـاة هذا الاختلاف بحيث ينـــوع في الاستراتيجيات وطرق التدريس المقدمـــة لهم كلاً حسب قدراتـــه واحتياجاته.

**مفهوم تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:**

تُعد تكنولوجيا التعليم عمليـــة فكرية تتناول عمليتي التعليم والتعلم في ارتباطهمـــا ببعضهما البعض تناولاً منهجياً منتظمـــاً، بهدف تطوير التعليم وزيادة فاعليتـه وكفاءته لإحداث تعلم أفضل وتقديم الحلول العلمية لمشكلات التعليم والتعلم التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم.

وتُعرف تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها " النظريـة والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم البرامج الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتيسير عملية التعليم والتعلم، والتعامل مع مصادر التعلم المتنوعة لإثراء خبراتهم وقدراتهم الشخصية"، ( الباز، 2018 ).

**تحديات قبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات:**

- عدم وجود أو ندرة الأنظمـــة واللوائح التي تضمن حقوق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة في الالتحاق بالجامعات وتلقي رعاية خاصة.
- عدم تحقيق المتقدميـن من الطلبة ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة لشروط القبـول المعتمـــدة، وبالأخص في التخصصات العلميـــة وذات المتطلبات التأهيلية العاليـــة كالعلوم الطبيعية والطب والهندسة.
- في حالة القبول الاستثنائي لبعض الطلبـة ذوي الاحتياجات الخاصـــة في بعض الجامعات والكليـــات فإن التعديلات والمساعدات التي يحتاجون إليها غالباً ما تكون غير متوفرة في معظم مؤسسات التعليم العالي، وبالأخص دراية أعضاء هيئـــة التدريس بأساليب التقييم المناسبة لكل حالة.
- اتجاه المسؤولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للتوسع في قبول الطلبة العاديين بسبب تزايد عدد خريجي المرحلة الثانويـــة وتوجه الغالبية العظمى منهم وتنافسهـم على القبول في هذه المؤسسات.
- ضعف الوعي المجتمعي بشكل عام حول احقيـــة الطلبة ذوي الاحتياجـات الخاصة في التعليم نتيجة عدم الثقة في قدراتهـــم وامكانياتهم العقليـــة والبدنية للاستمرار في التعليـــم أو حتى المهـارة في الأعمال عند توظيفهم.
- عدم قـــدرة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة على التكيف بيســـر وسهولة مع الجو العام في الجامعـــات ومؤسسات التعليم العالي بسبب اختلاف الحياة الجامعيـــة شكلاً ومضموناً عن الحياة في المدارس العادية وتفهم المسؤوليات والمتطلبات المتوقعة من الطالب الجامعي.
- ضعف تعاون المسئولين وأعضـــاء هيئة التدريس فيما بينهم أو مع المختصيـــن لتوفير البيئـــة الاكاديمية المناسبة لرعايـــة هذه الفئات، وتذمرهم من وجودهـــم داخل القاعـات الدراسيـــة، وذلك نتيجة للمتطلبات الضرورية التي ينبغي توفيرها لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

**موجهات الرعاية الأساسية الحديثة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:**

- التركيز على التقنيات الحديثـة في عملية التدريس كأجهزة عرض الشفافيات والسبورات الذكية، وبرامج الحاســـوب المساندة مع أجهـــزة العرض المناسبـة Data show، وذلك كمداخل لاستخـدام الحـــواس المختلفـــة للتعلم ولتوضيـــح المخطط العام للمحاضـــرات والقرارات المتصلة بها.
- تنويـــع وسائل الحصـــول على المعلومة عن طريق توفير المواد العلميـــة على أقراص مدمجة وأشرطة مسجلة، أو في مواقع خاصـــة على شبكة المعلومات مصحوبة بالصوت والصورة.
- إنشاء مكتب رعاية خاصـــة لدعم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة لمساعدتهم في قضايا القبول والتسجيل والتقييم والإرشاد والدراسة.
- توفيـــر خطط المواد العلميـــة مطبوعة ومقروءة ومسموعـــة قبل الدراسة بوقت كافٍ، ويفضل قبل عدة أسابيـــع من بدء الفصل الدراسي، وقد يكـون من الأفضل وجودهـــا في مواقع الكليات أو الأقســـام على شبكة المعلومات ويتم توجيـه انتباه للطلبة أثناء إجراءات القبول والتسجيل.
- توفير أدلة ودراسات خاصة بكل فئة لكيفية الدراسة والمراجعـة ضمن البرامج الإرشادية الجامعية الموجهة إلى هؤلاء الطلبة، مع ضرورة توفير أماكن وأوقات خاصة للمراجعـة وتحت إشراف وتوجيه المتخصصين.

- إدخال تعديلات مناسبة على طرق التقييم تسهم في عكس القدرات الحقيقية للطلبة وتحقيق مسئوليات التوتر و الضغوطات النفسية (إطالة الفترات المخصصة للإجابات الشفهية أو المسجلة بدلاً من الامتحانات المكتوبة، وتقديم التقارير والابحاث والمشاريع، الاختبارات الفردية للطلبة باستخدام اساليب تُناسب ما لدية من قدرات وحواس).
- توفير فرص المشاركة الفاعلة أثناء المحاضرات عن طريق المناقشات والمناظرات والمداخلات المختلفة وتقديم التقارير وأوراق العمل شفهياً وعرض التجارب الشخصية أمام الأخرين.
- تزوير الطلبة بمتطلبات المواد والوجبات شفهياً وكتابياً وبواسطة التقنية الحديثة عبر البريد الإلكتروني أو رسائل الجوال.
- الحرص على ذكر النقاط الرئيسية للدرس والقضايا التي تناقش مع بداية الدرس وتكرارها أو إعادة صياغاتها بطريقة مختلفة أثناء الدراس وفي نهاية الدرس

(معاجيني، 1999).

**2-2 الدراسات السابقة:**

نظراً لأهمية الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، لذلك اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث بمعرفة جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التوصل إل مجموعة من النتائج والتوصيات ليستفيد منها المهتمون بهذا المجال.

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي تناولت البحث في جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد رُتبت حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

**الدراسة الأولى:**

قامت **عبدالنبي، (2021)**، بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام المدمج بها ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (104)، من المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (110)، فقرة موزعة على ستة أبعاد، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مواجهة مشكلات الدمج بمدارس التعليم العام المُدمج بها ذوي الاحتياجات الخاصة التي تُعزى لمتغيري المؤهل والخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل اللوائح والقوانين المنظمة للدمج، وإعادة النظر في المناهج بما يُلائم خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، وإقامة محاضرات وورش عمل من وقت لآخر لتنمية الكفايات اللازمة لتنمية المهارات المهنية الضرورية اللزمة لمتطلبات الدمج.

**الدراسة الثانية:**

أجرى **حمدان، والبلوي (2020)**، دراسة هدفت إلى تطوير أنموذج مقترح لتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقياسه على جامعة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالب وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بجامعة تبوك، لتحقيق اهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير أداة على شكل أنموذج يمثل معايير ومؤشرات الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات تكون من (64) مؤشراً، وُزعت على خمسة معايير، وتوصل الباحثان إلى دلالات صدق الأنموذج من خلال صدق المحتوى، كما حُسب معامل الثبات من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-Test)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي لملائمته لأغراض الدراسة، ووجدت النتائج أن مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة تبوك، جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط (2.89) وانحراف معياري (.74)، وإن أعلى مستوى جودة كان ففي معيار الإدارة والسياسات بمتوسط (3.08)، في حين كان أقل مستوى جودة في معيار الإرشاد الطلابي بمعدل (2.76)، ويليه معيار تكييف الاختبارات، بمتوسط (2.78)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الخدمات التعليمية ترجع لاختلاف الامكانيات.

**الدراسة الثالثة:**

في حين هدفت دراسة **بوسعيد، (2020)**، إلى اتعرف على ور وأهمية التكنولوجيا للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث حظيت هذه الفئة برعاية كبيرة في استخدام تقنيات متطورة وأجهزة تعليمية في تعليمهم والتي ساعدت بشكل فعال من خلال تحقيق اهداف مرسومة، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لكونه مناسبا للدراسة، وصممت خصيصاً استبانة مطورة لمعرفة مدى احتياجات وقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة واظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى توفر واستخدام التقنيات والوسائل الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة جاء منخفضاً بدرجة كبيرة.

**الدراسة الرابعة:**

في حين هدفت دراسة العنزي، **(2019)**، إلى التعرف على الوضع الحالي والوضع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (125) فرداً من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة (مراقب، مدير، رئيس قسم)، وقد طبقت على عينة الدراسة استبانة مكونة من (24) بنداً موزعة

على (4) أسئلة، وقد توصلت نتائج الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول، حيث تراوحت متوسطاتها بين (1.368) و (2.59) أي أن الوضع الحالي لدمج 1وي الاحتياجات الخاصة.
أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت بين (3.533) و (3.80) أي موافق بدرجة كبيرة، وهذا يدل على وجود فجوة كبير بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي أفراد العينة.

**الدراسة الخامسة:**

فضلاً عن ذلك هدفت دراسة **محمد، (2018)**، إلى معرفة مدى استفادة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الوسائل التعليمية الحديثة، واتبع الباحث المنهجين الوصفي والتاريخي، حسب متطلبات الدراسة واستخدم أداتي الملاحظة والاستبانة للوصول إلى النتائج المطلوبة، فقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى ستة مطالب.
وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن الحاجة ماسة لتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الدول العربية لتفعيل دورها في الاستفادة القصوى لديهم، وإن من أهم أسباب عدم استفادة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الوسائل التعليمية الحديثة هو عدم الاهتمام العربي الرسمي باستجلاب تلك الوسائل، وأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على اتميز العلمي إذا ما توفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة.

**الدراسة السادسة:**

كما هدفت دراسة **غانم، (2015)**، إلى معرفة واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لطلبة التعليم العالي في مدينة جنين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع بعض العاملين في مديرية تربية جنين، وبعض المعلمين.
وتم تصميم استمارة مكونة من 45 عبارة، وزع منها 50 استمارة على مجتمع الدراسة، بنسبة 45%، تم الحصول على 36 استمارة صالحة للتحليل، بنسبة 32%، والتي شكلت عينة الدراسة، بينت نتائج الدراسة مدى إيمان المعلمين في التعامل الحسن مع الطلبة، وتوفير بعض المستلزمات الخاصة بهم من خلال توفير موازنة لهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني لتلبية احتياجاتهم، في حين تبين للباحثة أن اكثر المعوقات التي تواجه المعلمين في التعامل مع هؤلاء الطلبة يتمثل في ندرة توفر أنشطة ووسائل تعليمية مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

**الدراسة السابعة:**

وهدفت دراسة **الغليلات، والصمادي (2015)**، إلى تطوير معايير لضمان جودة برامج التعليم الدامج وفحص درجة انطباقها على البرامج المقدمة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (50) برنامجاً للتعليم الدامج تتبع لقطاعات حكومية وخاصة في محافظة العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس لضبط الجودة في برامج الجودة في برامج التعليم الدامج تكون من (200) مؤشر، تم توزيعها على تسعة أبعاد، وقد تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات ملائمة أغراض الدراسة.
أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة انطباق معايير جودة برامج التعليم الدامج المقدمة في الأردن كانت متوسطة حيث الدرجة الكلية لإبعاد المقياس (1.84 من 3).

**الدراسة الثامنة:**

في حين هدفت دراسة **العيثاوي والسامرائي، (2011)**، إلى التعرف على واقع تطبيق الجامعات الخاصة للجودة من خلال دراسة لحالة الجامعة الخليجية في البحرين، اتت هذه الدراسة لتسليط الضوء على عملية التطبيق لمبادئ الجودة من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج بعدم توفر النظام الدراسي بين لجنة المراجعة وخصوصيات الجامعة، وعدم مراعة الظروف الخاصة بكل جامعة مثل المرحلة التي تمر بها من دورة حياتها وكونها حكومية أو خاصة وامكانياتها المادية.
ضعف الاهتمام بالتوثيق يؤدي إلى عدم مقدرة الفريق الذي يُتابع عملية التقييم من الجامعة على إثبات بعض الحقائق.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

ومن خلال العرض والمراجعة الدقيقة والمعمقة للدراسات السابقة التي كان لها الأثر البالغ في تطوير أداة الدراسة، والتعرف على جودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد ساهم ذلك في وضع تفسيرات عديدة حول تحقيق المهتمين لبرامج الجودة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في جامعاتهم، وساهمت كذلك في تحديد مجتمع الدراسة المناسب للبحث الحالي، فضلاً عن ذلك تم التعرف على ثقافة مجتمعات وبيئات تعليمية أخرى ومعرفة كيفية تحقيق جودة التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة في جامعاتهم، والتي يتم من خلالها تسيير مؤسساتهم التعليمية للاستفادة منها من أجل تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية وقياداتها، والتطوير المستمر للبيئة المحلية.
وقد توافقت نتائج البحث مع معظم الدراسات والابحاث السابقة، ويتبين ذلك من خلال انخفاض مستوى جودة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توفر الإمكانيات و الوسائل التعليمية والتقنيات، وعدم توفر الدعم المالي.
كما توافق البحث الحالي من حيث مجتمع الدراسة مع دراسة غانم، (2015)، ودراسة العيثاوي والسامرائي، (2011)، حيث تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة واختيار العينة والمنهج المُستخدم وفي مناقشة النتائج التي توصل إليها.

**3- اجراءات البحث**

سيتناول هذا الفصل عرضً لمنهجية البحث والمجتمع والعينة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة، وذلك على النحو التالي:

**3-1 المنهج المُستخدم:**

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث.

**3-2 مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي.

**3-3 عينة البحث:**

اختيرت عينة عمدية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (20) عضو هيئة تدريس من اقسام الدراسات الإسلامية واللغة العربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب جامعة بنغازي.

**3-4 حدود البحث:**

تم تحديد حدود البحث في التالي:-

- **الحدود الزمانية:**

تم إجراء البحث الحالي خلال العام ( 2023م).

- **الحدود المكانية:**

تم اجراء هذا البحث بكلية الآداب جامعة بنغازي في الأقسام التالية ( الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، علم النفس، علم الاجتماع).

- **الحدود البشرية:**

شمل البحث الحالي بعض أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المذكورة بكلية الآداب جامعة بنغازي.

**3-5 أداة جمع البيانات:**

**- استمارة استبيان**

تمثلت أداة جمع البيانات في البحث الحالي في الاستبيان للتعرف على واقع التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات المرجعية السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

بعد أن وضعت الباحثة الاستبيان في صورته الأولى المكونة من ثلاث معايير هي (الخدمات التعليمية، التعلم والتعليم، الاختبارات التقييمية)، وتم صياغة عباراته في (37) عبارة، وبعد عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرق التدريس، علم النفس، التربية الخاصة، الصحة النفسية، بغرض التأكد من مدى دقة صياغة العبارات لمناسبتها للغرض الذي وضعت لأجله.

بعد الأخذ بآراء الخبراء والمتخصصين تم اعتماد عدد (30) عبارة مقسمة على ثلاث معايير هي:

- معيار الخدمات التعليمية تتكون من (9) عبارات.
- معيار التعلم والتعليم تتكون من (11) عبارة.
- معيار الاختبارات التقييمية تتكون من (10) عبارات.

تم تقدير درجة الإجابة على الاستبيان وفقاً لميزان التقدير الثلاثي ( عالي، متوسط، منخفض).

**الصدق:**

استخدم الباحثان صدق المحتوى، وذلك من خلال العرض على المختصين في مجال طرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والصحة النفسية.

إذ قدمت التغذية الراجعة من المختصين لتحديد مدى مناسبة العبارات، ومدى تمثيل المؤشرات لأبعادها، ومدى السلامة اللغوية للفقرات.

وبناءً على ملحوظات المختصين قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين، وتم تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

**الثبات:**

أما دلالات الثبات، فحسب باستخدام طريق إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث كعينة مماثلة لخصائص الدراسة الأصلية في الدراسة، تم اختيارها عشوائياً من كلية الآداب جامعة بنغازي.

4 -عرض النتائج ومناقشتها

4-1 - عرض النتائج:

**جدول رقم (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على المعيار الأول الخدمات التعليمية.**
**ن=20**

| العبـــارات | موافق | | مُحايد | | غير موافق | | مستوى الجودة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 1- تخصص الكلية ميزانية خاصة لدعم خدمات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من كتب، وأدوات، ووسائل تعليمية. | 3 | %15 | 4 | %20 | 13 | %65 | منخفض |
| 2- تشجع الكلية بحوث الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الأقسام. | 4 | %20 | 4 | %20 | 12 | %60 | منخفض |
| 3- يتم دراسة حالات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات التي يحتاجونها بالتنسيق بين الكلية والقسم. | 0 | %0 | 4 | %20 | 16 | %80 | منخفض |
| 4- وجود مرشدين نفسيين ومختصين بلغة الإشارة للعمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام. | 3 | %15 | 4 | %20 | 13 | %65 | منخفض |
| 5- وجود خطة تنفيذية سنوية لدعم خدمات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 3 | %15 | 4 | %20 | 13 | %65 | منخفض |
| 6- علاقات تشاركية مع الجهات المختلفة ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تبادل الخبرات. | 3 | %15 | 3 | %15 | 14 | %70 | منخفض |
| 7- تنمية مهارات اعضاء هيئة التدريس والموظفين بطرق التواصل والتعاون مع ذوي الاحتياجات الخاصة للتعريف بهم وبخصائصهم. | 2 | %10 | 5 | %25 | 13 | %65 | منخفض |
| 8- يتم تقييم خدمات واحتياجات ومشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باستمرار. | 2 | %10 | 3 | %15 | 15 | %75 | منخفض |
| 9- يتم مراجعة المواد الدراسية وتعديلها بما يتناسب مع قدرات وامكانيات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 3 | %15 | 3 | %15 | 14 | %70 | منخفض |

تشير نتـــائج الجدول رقم (1) الخاص بإجابات أفراد عيـــنة البحث على الخدمـات التعليمية إن الإستجابة (موافق) كانت أقل من (50%) حيث تراوحت النسب المئويـــة لهذه العبـــارات من (0% إلى 20%)، وهي نسبة منخفضة جداً وذلك لأنه لا توجد ميزانية مخصصة لدعم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث توفير الأدوات والوسائل التعليمية لهم، كما أنه لا يتم دراسة الحالات والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتبادل الخبرات والاهتمام بالمشاكل التي تواجـه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة في دراستهم، أما في الإستجابـــة (مُحايد) كل الإجابـــات أقل من (50%) وتراوحت النسب المئويـــة لهذه العبارات من (15% إلى 25%)، وهي نسبـــة منخفضـــة جداً وذلك لأن اجابات افراد العينة كانت ذات نظرة مُحايدة وذلك لرفضهم فكرة ان هناك امكانيـات متاحة في الجامعـــة للاهتمام بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشير نتائج الجدول رقم (1) الخاص بإجابات أفراد العينة في الإستجابـــة (غير موافق) كانت الإجابات أكثر من (05%)، حيث تتـــراوح النسب المئويـــة ما بين (65% إلى 80%) وهي نسب مرتفعة وذلك لقناعـة افراد العينة لعدم توفر الامكانيات الماديـــة والبشرية فلا تتوفر وسائل وادوات خاصـــة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصـــة، كما لا يوجد تأهيل لأعضاء هيئة التدريس وذلك بإقامـــة دورات للتعرف على التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة وتعليم مهارات التخاطب ومعرفة لغة الإشـــارة، وبذلك كانت نسبـــة استجابتهم مرتفعة.

**جدول رقم (2) يبين التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على المعيار الثاني التعلم والتعليم.** ن=20

| العبـــارات | موافق | | مُحايد | | غير موافق | | مستوى الجودة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 1- يتوفر عدد كافي من القاعات الدراسية في كافة مباني الكلية. | 3 | %15 | 5 | % 25 | 12 | %60 | منخفض |
| 2- انظمة التكييف في القاعات الدراسية تعمل بشكل فعال ودوري. | 12 | %60 | 4 | %20 | 4 | %20 | عالـــي |
| 3- كافة القاعات مُجهزة بأجهزة تعليمية حديثة. | 7 | %35 | 5 | %25 | 8 | %40 | منخفض |
| 4- تُعتبر مساحات القاعات الدراسية كافية نسبة لعدد طلبة القسم. | 12 | %60 | 1 | %5 | 7 | %35 | عالـــي |
| 5- السماح للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتسجيل المحاضرات واحضار كتبة وقارئين داخل القاعات الدراسية. | 15 | %75 | 2 | %10 | 3 | %15 | عالـــي |
| 6- تُستخدم الوسائل التوضيحية والبرامج التعليمية المرئية في المحاضرة. | 5 | %25 | 5 | %25 | 10 | %50 | متوسط |
| 7- تكييف وتعديل الخطة الدراسية لتتناسب مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 6 | %30 | 3 | %15 | 11 | %55 | منخفض |
| 8- يتم تزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحاضرات على شكل باوربوينت على الموقع الخاص بعضو هيئة التدريس. | 5 | %25 | 2 | %10 | 13 | %65 | منخفض |
| 9- تكييف المناهج بطريقة لمسية (طريقة برايل) للمكفوفين، أو بطرق سمعية لذوي صعوبات التعلم، أو بطرق مرئية (لغة الإشارة للصُم). | 2 | %10 | 3 | %15 | 15 | %75 | منخفض |
| 10- برمجيات حاسوبية للمقررات الدراسية وبرمجيات ناطقة، ويتم تدريب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عليها. | 1 | %5 | 2 | %10 | 17 | %85 | منخفض |
| 11- تزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسخة مطبوعة أو مسموعة لِما تم شرحه داخل المحاضرة. | 10 | %50 | 0 | %0 | 10 | %50 | متوسط |

تُشير نتائج الجدول رقم (2) الخاص بإجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني التعلم والتعليم، توجد عبارات أعلى من (50%) للاستجابة (موافق) حيث كانت في العبارات الآتية (2، 4، 5)، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه العبارات تتراوح ما بين (60% إلى 75%)، وهي نسب مرتفعة حيث يرى افراد العينة انه تتوفر اجهزة تكييف في القاعات التي تعتبر مناسبة من حيث المساحة، كما انه يسمح للطلبة بتسجيل المحاضرات واحضار كتبة وقارئين في القاعات، أما باقي العبارات فكانت استجاباتها أقل من (50%) وهي (1، 3، 6، 7، 8، 9، 10) حيث تراوحت النسب ما بين (5% إلى 35%)، وذلك لان من وجهة نظر افراد العينة أن القاعات غير كافية بالنسبة لعدد الطلبة وايضا لا تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كما انه المنهج لا يوضع بطريقة خاصة تتماشى مع

ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث مستوى ونوع الإعاقة، أما في الاستجابة (مُحايد) كانت جميع النسب أقل من(50%) حيث تراوحت النسب من (5% إلى 10%) وذلك لأن افراد العينة نظرتهم محايدة بخصوص توفر الامكانيات الملائمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فمن وجهة نظرهم انه الامكانيات غير متوفرة اصلاً ولا يوجد اهتمام بتعليم هذه الفئة من حيث توفر الامكانيات والوسائل التعليمية وتكييف القاعات وتجهيزها بما يتناسب مع قُدرات هذه الفئة، أما الاستجابة (غير موافق) فكانت أغلب النسب أعلى من (50%) كانت في العبارات التالية ( 1، 7، 8، 9، 10)، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه العبارات ما بين ( 55% إلى 85%) وذلك لان افراد العينة يروا عدم توفر عدد كافٍ من القاعات ولا تتوفر وسائل تعليمية حديثة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كما ان خطط الدراسة لا تتماشى مع قُدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة اما العبارات التي كانت نسبتها أقل من (50%) هي (2، 3، 4، 5)، حيث تراوحت النسب لهذه العبارات من (15% إلى 40%)، حيث يرى افراد هذه العينة ان القاعات مكيفة ومجهزة بطريقة حديثة كما يسمح للطلبة بتسجيل المحاضرات.

**جدول رقم (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث على المعيار الثالث الاختبارات التقييمية.**

**ن=20**

| العبارات | موافق | | مُحايد | | غير موافق | | مستوى الجودة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 1- استخدام أوراق اختبارات مطبوعة أو محوسبة بألوان وتباين مختلف تتناسب مع خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 1 | %5 | 2 | %10 | 17 | %85 | منخفض |
| 2- استخدام أوراق واقلام خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 1 | %5 | 1 | %5 | 18 | %90 | منخفض |
| 3- توفر اجهزة حاسوب بألواح مفاتيح وفأرة مكيفة بشاشات لمس. | 1 | %5 | 2 | %10 | 17 | %85 | منخفض |
| 4- توفير برامج لتحويل النصوص المكتوبة أو المسموعة لإجابات الطالب ذي الاحتياجات الخاصة. | 1 | %5 | 1 | %5 | 18 | %90 | منخفض |
| 5- توفير برامج تدقيق إملائي، وبرامج التنبؤ بالكلمات وكتابتها. | 1 | %5 | 2 | %10 | 17 | %85 | منخفض |
| 6- وجود طالب/ شخص يساعد الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة على قراءة الاسئلة وتسجيل الإجابات. | 15 | %75 | 1 | %5 | 4 | %20 | عالي |
| 7-تكييف الإضاءة في قاعات الاختبار. | 10 | %50 | 2 | %10 | 8 | %40 | متوسط |
| 8- استخدام الأدوات والوسائل الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالاختبارات كالآلة الحاسبة، وآلة برايل، والإيبكس. | 5 | %25 | 2 | %10 | 13 | %65 | منخفض |
| 9-استخدام الطباعة المُكبرة لورقة الاختبار للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 2 | %10 | 2 | %10 | 16 | %80 | منخفض |
| 10- منح وقت إضافي واستراحة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. | 5 | %25 | 2 | %10 | 13 | %65 | منخفض |

تُشير نتائج **جدول (3)** الخاص بإجابات أفراد عينة البحث على المعيار الثالث الاختبارات التقييمية، توجد عبارات أعلى من (50%) للاستجابة (موافق) حيث كانت في العبارات الآتية (6، 7)، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه العبارات من (50% إلى 75%) ويرى افراد هذه العينة انه يسمح للطلبة بكتابة وتسجيل المحاضرات عن طريق احضار

شخص للمساعــدة ومن وجهة نظرهم ان الاضاءة بالقاعات مناسبــة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصــة، اما باقي النسب كانــت اقل من (50%) وهي نسبة منخفضــة جداً تدل على عدم مناسبــة الاختبارات التقييمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصــة، أما في الاستجابة ( مُحايد) كانت جميع النسب أقل من (50%) حيث تراوحت النسب من (5% إلى 10%) وذلك لأن افراد العينــة غير موافقين على توافق الاختبارات التقييميــة لهذه الفئة اساساً، اما الاجابة (غير موافق) فكانت أعلى نسبة اكثر من (50%) كانت في العبارات الآتية (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10) وذلك لان من وجهــة نظر افراد هذه العينة ان الاختبارات التقييميــة لا تُجرى بشكل يتناســب مع قُدرات هذه الفئة فلا حجم الخط مناسب ولا تستعمــل اوراق ملونة خاصــة لهذه الفئة ولا تتوفر اجهــزة حاسوب بشاشة لمس ولا توجد برامج لتحويل النصوص المكتوبــة أو المسموعة والقاعات غير مكيفة بالشكل اللازم ، اما العبارات التي كانت نسبتهــا أقل من (50%) هي (6، 7)، حيث تراوحت النسب المئويــة لهاتين العبارتين ما بين (0% إلى 20%) حيث تتوفر فرصــة احضار طالب للمساعــدة في كتابة الامتحان كما ان التكييــف في القاعات مناسب.

**2-4 مناقشة النتائــج:**

يتضح من **الجدول رقم (1)** الخاص بإجابة أفراد العينة على المحور الأول الخدمات التعليميــة كانت نتيجة الإجابة (موافق) جميعها أقل من (50%)، حيث تتــراوح من (0% إلى 20%) في جميع العبارات وهي غير مؤثرة، اما نتيجة الإجابة (مُحايد) أقل من(50%) حيث تتــراوح ما بين (15% إلى 20%) وهي غير مؤثرة، وكانت نتيجــة الاجابات (غير موافق) تــتراوح ما بين (60% إلى 80%) في جميــع العبارات.

وبذلك تتفــق هذه النتيجــة مع نتيجة حمدان، العلوي (2020)، بأن مستــوى توفر الخدمــات واستخدام التقنيات والوسائل الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة جاء منخفض بدرجة كبيرة.

لذا ترى الباحثة مستوى الجــودة منخفض في المحور الأول الخدمات التعليميــة في كلية الآداب جامعــة بنغازي.

ويتضح في **الجدول رقم (2)** الخاص بإجابة أفراد عينــة البحث على المحــور الثاني التعلم والتعليم كانت نتيجــة الإجابة (موافق) أعلى من (50%) في العبارات التاليــة (2، 4، 5)، اما باقي الإجابات جميعها أقل من (50%) وهي (1، 3، 6، 7، 8، 9، 10، 11).

اما استجابة افراد العينة (مُحايد) جميعها أقل من (50%) وهي غير مؤثرة.

واستجابات افراد العينة (غير موافق) أعلى من (50%) للعبارات التاليــة (1، 7، 8، 9، 10)، وأقل من (50%) للعبارات (2، 3، 4، 5).

تتفق نتائــج هذا البحث مع دراســة بوسعيد (2020)، ونتيجة محمد (2018)، ونتيجــة غانم (2015)، ونتيجة الغليلات، الصمادي (2015)، حيث إن نتائج التعلم والتعليم منخفضــة لعدم توفر وسائل وتقنيات التعلم.

وفي **الجدول رقم (3)** الخاص بإجابة أفراد العينــة على المحور الثالث الاختبارات التقييميــة كانت نتيجة الإجابة (موافق) جميعهــا أقل من (50%) ما عدا العبارة رقم (6) حيث كانــت أعلى من (50%).

اما نتيجة الإجابة (مُحايد) جميعها أقل من (50%).

وكانت نتيجــة الإجابات (غير موافــق) أعلى من (50%) تتــراوح ما بين (65%، 90%) في العبارات التالية (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10)، في حين كانت العبــارات رقم (6، 7) أقل من (50%)، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتيجة الغليلات، الصمادي ( 2015)، بأن ضعف الاهتمام بالتوثيــق يؤدي إلى عدم المقدرة على عملية التقييم، كما تعزو الباحثة عدم توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة يؤدي إلى انخفاض الاختبارات التقييميــة.

**5- الاستنتاجات و التوصيـــات:**

**5-1 الاستنتاجات:**

توصلت الباحثة من خلال نتائج هذا البحث إن مستوى جـــودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصـة في كلية الآداب جامعة بنغازي جاء منخفضاً بدرجة كبيرة في المحـاور الثلاثة (الخدمات التعليمية، التعلم والتعليم، الاختبارات التقييمية) وذلك لعدم توفر الامكانيات والوسائل الحديثة المناسبة لتعليم هذه الفئة، كما انه لا تتوفر دورات تدريبيـــة لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفيـــة التعامل مع هذه الفئـة كما انه لا يوجد أي تواصل مع الجهات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة للاستفادة من خبراتهم.

**5-2 التوصيـــات:**

وفي **ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالتوصيات التالية:**

- العمل على فتح تخصصات اكاديمية تتناسب مع قُدرات وميول الطلبـــة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الكادر التعليمي الفني القادر على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصـة ممن لديهم الخبرات العالية والكفاءة العلمية.
- أجراء دراســـات حول كيفيـــة تطوير استراتيجية محددة لجـــودة التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مع تحديد أهداف واضحة بعيدة المدى.
- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق التدريس الحديثة الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على الوسائل التكنولوجية المساعدة، والتقنية الحديثة في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

**المراجـــع:**


- ابراهيم، منى توكل، (2015)، الجامعات ودورها الاجتماعي تجـاه وصول وتمكين ذوي الإعاقة، بحث مقدم بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقـة بقسم العلوم التربوية، اللقاء العلمي، القاهرة، مصر.
- الأتربي، هويدا محمد، (2015)، فلسفة دمج ذوي الاحتياجـات الخاصـة، **مجلة الدراسات في التعليم الجامعي، العدد 37**، 2017، مصر.
- الأشهب، مقيدة مصطفى، (2019)، دراسة واقع الرعايـــة التعليمية والصحيـــة والمالية لذوي الإعاقة في منطقة غرب طرابلس، ليبيا، **مجلة القرطاس، العدد8**، ليبيا.
- الباز، مروة محمد، (2018)، طرق تدريس ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة، **بحث منشور بمجلة كليـــة التربية، جامعة بورسعيد**، مصر.
- بوسعيد، سليمة، (2016)، التقنيـــات والوسائل التعليميـــة المساعدة لذوي الاحتياجـــات الخاصة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **اطروحة دكتوراة منشورة**، الجزائر.
- حديدي، سيف الدين، (2018)، تصورات الطلبـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة لمعايير الجودة في جامعة عبدالحميد مهري، **دراسة ميدانية بجامعة القسطنطينية**، العراق.
- حسنين، ابراهيم صبري احمد، (2019)، معايير جـــودة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة من منظور طريق تنظيـــم المجتمع، **مجلة دراسات في الخدمـــة الاجتماعيـــة والعلوم الإنسانية، المجلد 46، رقم 5/ ابريل** 2019، مصر.
- حمايدي، مسعودة، وملادي، خديجة، (2017)، التعليـم الجامعي ودوره في دعم التنمية، **مجلة الباحـــث للعلوم الرياضيـــة والاجتماعيـــة، جامعة الجلفـــة، المجلد 4، العدد 7**، الجزائر.
- حمايل، عبد عطاالله ، (2009)، دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحيـــاة المعاصرة من وجهة نظر طلبة جامعة القدس، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 16**، فلسطين.
- حمدان، محمد، والبلوي، فيصل، (2020)، انموذج مقتـــرح لتحسين جـــودة الخدمـــات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـــة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وقياسه على جامعـــة تبوك، **مجلة جامعـــة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانيـــة)، المجلد 36، العدد 10، 2022**، السعودية.
- حواس، عبدالرازق، (2016)، مساهمـــة في تحسيـــن جـــودة خدمات التعليـــم العالي، اطروحة دكتوراة غير منشورة.
- خضير، كاظم محمود، (2010)، إدارة الجـــودة الشاملة، **منشورات الجامعة الهاشمية**، 2011، الأردن.
- عبدالموجود، فاطمة عبدالحفيظ، (2018)، آليـــات تطويـــر تربيـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصة، **مجلة الطفولة، العدد 30، 2018**.

- عبدالنبي، فادية رزق عبدالجليل، ( 2021)، واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، نيسان 2022،**
- العنزي، صالح هادي، (2019)، الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال، دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول، **مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون لسنة 2019، الكويت.**
- العيثاوي، احلام، والسامرائي، عمار، (2011)، واقع تطبيق جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة، دراسة حالة، الجامعة الخليجية، **بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي**، الكويت.
- غانم، بتول صالح، (2015)، واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول**، فلسطين.
- الغانمي، بسيبة رجا الله، (2015)، استخدام التقنيات الحديثة في البرنامج التعليمي، **مركز جدة للتوحد**، السعودية.
- غشير، سناء سعد، (2019)، استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، **بحث منشور بمجلة كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس**.
- الغليلات، احمد سالم عبدالهادي، والصمادي، جميل محمود، (2015)، تطوير معايير لضمان جودة برامج التعليم الدامج وفحص درجة انطباقها على البرامج المقدمة في الأردن، **دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد3،**
- الغولة، سمر عبدالعزيز، (2019)، مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعتي الملك عبدالعزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والذهنية، مجد 10، عدد** 28، الأردن.
- محمد، احمد اسماعيل حسن، (2019)، الوسائل التعليمية التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة المعوقات والحلول، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد 16، يناير** 2019، الأردن.
- محمد، عبير حمدي، (2021)، ضمانات حقوق 1وي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلد5، عدد 5**، مصر.
- مصطفى، وائل كمال الدين، (2020)، بعض متطلبات تحسين التربية الخاصة في ضوء الجودة الشاملة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 35، العدد 4، اكتوبر** 2020، مصر.
- معاجيني، أسامة حسن محمد، (1999)، حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي.